

## الأصول في النحو

( وَفَدَّ عَلَمَتْ عِرْسٌ مُلَايِكَةٌ أَنْزَلْنِي ... أَنْزَلْنَا اللَّيْثُ مَعْدِيًّا عَلَيْهِ وَعَادِيَا ) .  
وقالوا : يسنُّوها المطرُ وهيَ أَرْضٌ مَسْنِيَةٌ وقالوا : مَرَضِيٌّ وَأَصْلُهُ الْوَاوُ وقالوا  
: مَرَضُوهٌ فَجَاءُوا بِهِ عَلَى الْأَصْلِ وَالْقِيَاسِ .  
وهذهِ الْوَاوُ إِذَا كَانَتْ لَامًا وَقَبْلَهَا كَسْرَةٌ قَلْبَتْ يَاءً وَذَلِكَ نَحْوُ : غَازٍ وَغُزِيٍّ .  
قَالَ سِيبَوِيهِ : وَسَأَلْتُهُ يَعْنِي الْخَلِيلَ عَنْ غُزِيٍّ وَشِقَايَ إِذَا خَفَفَ فِي قَوْلٍ مَنَ قَالَ  
: عَلَمَ ذَاكَ وَعُصِرَ فِي عُصِرَ فَقَالَ : إِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ تَرَكْتَهَا يَاءً عَلَى حَالِهَا  
لَأَنِّي إِزَّمْتُ مَا خَفَفْتُ مَا قَدْ لَزِمَتْهُ الْيَاءُ وَإِزَّمْتُ مَا أَصْلُهَا التَّحْرِيكُ وَقَلْبُ الْوَاوِ أَلَا  
تَرَاهُمْ قَالُوا : لَقَضُوهُ الرِّجْلُ وَلَقَضُوهُ .  
قَالَ : وَسَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ بَعْضِ الْعَرَبِ : رَضِيُوا فَقَالَ : هِيَ بِمَنْزِلَةِ : غُزِيٍّ  
لَأَنَّ زَّهً أَسْكَنَ الْعَيْنَ وَلَوْ كَسَرَهَا لَحَذَفَ لِأَنَّهُ لَا يَلْتَقِي سَاكِنَانِ حَيْثُ كَانَتْ لَا تَدْخُلُهَا  
الضَّمَّةُ وَقَبْلَهَا الْكَسْرَةُ وَالْوَاوُ كَذَلِكَ تَقُولُ : سَرُّوا وَعَلَى الْإِسْكَانِ وَسَرُّوا عَلَى إِثْبَاتِ  
الْحَرَكَةِ وَفُعَلَى مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ إِذَا كَانَتْ أَسْمَاءً فَالْيَاءُ مُبَدَلَةٌ مِنْ الْوَاوِ  
وَذَلِكَ قَوْلُكَ : الدُّنْيَا وَالْعُلَايَا وَالْقُصَايَا